تمايز مفهوم الذات لدى النازحين

كفاح حسن

د.عبد الحليم رحيم علي

تمايز مفهوم الذات لدى النازحين

كفاح حسن

د.عبد الحليم رحيم علي

المستخلص:

استهدف هذا البحث التعّرف على:

١- تمايز مفهوم الذات لدى النازحين.

٢- الفروق في تمايز مفهوم الذات لدى النازحين على وفق متغيري :

أ- الجنس (ذكور –الإناث).

ب- العمر(١٨-٣٠)،(٣١-٤٥)،(٤٦ فما فوق).

وتحقيقاً لأهداف البحث اعتمدت الباحثة نظرية بوين لبناء مقياس تمايز مفهوم الذات وكذلك من الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس الأخرى لتمايز مفهوم الذات ، إذ بلغ عدد فقرات مقياس تمايز مفهوم الذات(٤٤) فقرة بصيغتها النهائية وبلغت عينة البحث (٤٢٠) نازح ونازحة وقد اختيروا بالطريقة العشوائية في محافظات (نينوى–دهوك –السليمانية –اربيل)، وبعد استكمال الاجراءات من صدق وثبات بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ (٠.٨١) لمقياس تمايز مفهوم الذات، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً ظهرت النتائج بالشكل الآتي:

١- لدى عينة البحث الحالي تمايزمفهوم الذات ضعيف .

٢- لا توجد فروق في تمايز مفهوم الذات لدى النازحين على وفق متغيري(الجنس)

٣- هناك فرق ذو دلالة احصائية في تمايز مفهوم الذات على وفق العمر لصالح الفئة ٣١-٤٥

توصلت الباحثة إلى عدد من التوصيات أهمها:

- يمكن تفعيل دور المرشدين النفسيين المتواجدين في المخيمات من الندوات والمؤتمرات في عرض مفاهيم تمايز مفهوم الذات.

الكلمات المفتاحية: تمايز مفهوم الذات ،بوين ،النازحين

Self-Concept Differentiation among Displaced Persons

Kifah Hassan,abdul-haleem Raheem ali

Abstract

This research aimed to identify

1) Differentiation of the self-concept of the displaced.
2) Differences in the differentiation of the self-concept of the displaced according to two variables:
    a. A - Gender (males - females).
    b. B. Age (18-30), (31-45), (46 and above).

In order to achieve the objectives of the research, the researcher adopted the theory of self-concept differentiation, as well as by reviewing previous studies and other measures of self-concept differentiation, as the number of paragraphs of the self-concept differentiation scale (44) paragraphs in its final form, and the research sample reached (420) displaced and displaced were chosen randomly in the governorates of (Nineveh - Dohuk - Sulaymaniyah - Erbil), After completing the procedures of honesty and stability, the stability coefficient reached the Cronbach's alpha method (0.81) for the self-concept differentiation scale, and after collecting and processing data statistically, the results appeared as follows:

1- The current research sample has a self-concept differentiation.
2- There are no differences in self-concept differentiation of the displaced according to the gender variable
3- There are differences self-concept differentiation of the displaced according to the variable of age

The researcher reached a number of recommendations, the most important of which are:

•The role of psychological counselors present in the camps can be activated through seminars and conferences in presenting the concepts of differentiating self-concept and personal identity.

مشكلة البحث:

لدى الناس العديد من الهويات الاجتماعية ، ويمكنهم التبديل بسهولة وسلاسة بين هذه الهويات. على سبيل المثال ، ليزا معلمة صارمة في مرحلة ما قبل المدرسة ولكنها زوجة حنونة وأم متساهلة في المنزل. سيتم استيعاب هذه الهويات المختلفة في مفهوم الذات (فرانسيس وآدامز ، ٢٠١٩). نتيجة لذلك ، يصبح مفهوم الذات أكثر تعقيدا وتنظيما جنبا إلى جنب مع التنشئة الاجتماعية للأفراد. وهكذا ، يتم تصور مفهوم الذات على أنه بنية معرفية متعددة الأوجه وديناميكية (Diehl et Donahue et al.,1993 al.,2001,) ، وتم نقل تركيز الدراسات من محتوى مفهوم الذات إلى البنية الذاتية في العقود الثلاثة الماضية. حتى الآن ، هناك العديد من نماذج البنية الذاتية ، مثل التعقيد الذاتي (Linville,1983) ، والتقسيم الذاتي (Showers,1992)، وتمايز مفهوم الذات (Donahue et al,1993) ، التي تسعى إلى شرح كيفية تنظيم مكونات مفهوم الذات وكيف ترتبط السمات الهيكلية التنظيمية لمفهوم الذات بالوظيفة التكيفية النفسية. وأكثر ما تمت دراسته على نطاق واسع هو أنموذج تمايز مفهوم الذات الذي يشير إلى الدرجة التي تكون بها ذات الفرد متغيرة أو متسقة عبر الأدوار المهمة شخصيا (Donahue et al,1993)

يشير تمايز مفهوم الذات إلى ميل الفرد إلى رؤية نفسه على أنه يمتلك خصائص شخصية مختلفة في أدوار أو سياقات اجتماعية مختلفة يمكن التعبير عن مؤشر تمايز مفهوم الذات (تمايز مفهوم الذات) على أنه التباين غير المشترك أو متوسط الارتباط المتبادل أو الاختلافات المطلقة بين هويات الأدوار (Donahue et al,1993).

ومن وجهة نظر بوين يتم تفسير تمايز الذات ، على أنه قدرة الفرد على تحديد وتمييز الذات أو الشخصية الفريدة للفرد عن العائلة الاصلية. هذه العملية تطور قدرة الفرد على تمييز الأفكار من

المشاعر ، مع الحفاظ على اتصال عاطفي مع عائلة المرء (Bowen,1978). ان الفرد الذي يؤسس ذاتا متباينة مجهزاً جيدا لتطوير منظور فريد من نوعه والحصول على إطار أخلاقي آمن يساعد على تنظيم العواطف (Skowron et.al, 2008)،

وفي نهاية المطاف ،سيكون شخص لديه أكثر تمايزاً وميلاً إلى اتخاذ قرارات أكثر واقعية وفصل الاحتياجات الشخصية عن التوقعات المتصورة للآخرين ، ومن ثم موازنة الاحتياجات الفردية والعمل الجماعي (Titelman,2014).

تم تحديد تمايز الذات لأول مرة كظاهرة نفسية من قبل منظر أنظمة الأسرة موراي بوين في ١٩٦٠، عدَ بوين تمايز الذات ليكون " حجر الزاوية... ومنها جميع المفاهيم السبعة الأخرى للواجهة النظرية ، "مما يجعله العنصر الأكثر حيوية في نظرية أنظمة الأسرة .

وجد بيلارسكا (٢٠١٦) أن وضوح مفهوم الذات يتوسط علاقة تمايز مفهوم الذات والشعور بالهوية ، أي أن تمايز مفهوم الذات يضعف الإحساس بالهوية من تقليل وضوح مفهوم الذات. واقترحت النتيجة أن اعتناق وجهات نظر ذاتية متنوعة من شأنه أن يعيق الحفاظ على الحس من الهوية من إثارة عدم اليقين والارتباك حول الذات.(Pilarska, 2017)

وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة هذا البحث تتحددّ في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١. ما تمايز مفهوم الذات لدى العوائل النازحة؟

٢. ما دلالة الفروق لتمايز مفهوم الذات تبعا لمتغير الجنس ؟

٣.ما دلالة الفروق لتمايز مفهوم الذات تبعا لمتغير العمر؟

أهمية البحث :

ويعد تمايز الذات وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة، ويتأثر بالجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي للفرد، كما أنه من المفاهيم المهمة التي تترك أثارها في شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد، وذوات الآخرين من عملية التفاعل بينهما في ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليته عن الآخرين،

ومن جانب آخر فأن الشخص المتمايز بشكل جيد تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط (سهام الكعبي، ٢٠٠٧).

كما أن تمايز الذات يرتبط إيجابيًا بالكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية، بينما الشخص المتمايز بشكل ضعيف فإنه يكون عرضه للوقوع تحت تأثير الآخرين، لأنه أقل قدرة على الاعتماد على أحكامه ومقترحاته الخاصة، فتمايز الذات يعكس إحساس الفرد بكونه وجودًا منفصلاً في البيئة.

وينمو تمايز الذات من إدراك الفرد لذاته ووعيه بأهميته ومكانته الاجتماعية، إذ إن الفشل في تنميته يسبب إعاقة واضحة في نمو الشخصية، كما يشير أريكسون Erikson إلى أن الأفراد يختلفون من إذ مواجهة المواقف اليومية، إذ أن لكل فرد طريقة معينة في التعامل مع هذه المواقف وفقًا لما يمتلكه من قدرات عقلية وإمكانات ذهنية تساعده في التعامل مع حل المشكلات التي تواجهه واعتماده على ذاته في اتخاذه القرارات الايجابية، كما تعكس قدرات الشخص العقلية كالذكاء وطريقة تفاعله مع الآخرين، فتنمية تمايز الذات ينبغي أن تتم منذ الطفولة عن طريق تحفيز تفكير الطفل وتشجيعه على توظيف قدراته المعرفية بصورة تدريجية، وتنمية روح المبادرة والاستقلال والإبداع لديه (يوسف مصطفى، ٢٠٠٩).

ويسهم تمايز مفهوم الذات في تحقيق الفرد لذاته، إذ لا يتأثر الأفراد المتمايزون بعدم موافقة الآخرين لمواقفهم أو لآرائهم، بل يقومون بتطوير علاقات إيجابية مع الآخرين، حتى لو لم يقوموا بمبادلتهم ذلك، بينما الأفراد ذوو التمايز المنخفض قد يتخلّون عن تمايزهم في الاندماج مع الآخرين ليتخلّصوا من القلق والضغط الذي ربما يتولّد في حالة تمايزهم؛ لذا يكون تحقيقهم لذواتهم مرتبطًا برضا الآخرين (Abu Eite, 2019). لقد اوضحت دراسات متعددة اهمية تمايز الذات لرفاهية الفرد إذ أشارت دراسه (جبريل، ١٩٩٥) التي هدفت التعرف إلى الفروق في مفهوم الذات لدى المراهقين ذوي الاعاقة، تبعا إلى متغيرات الجنس، ونوع الإعاقة، وزمن حدوثها، تألفت العينة من (٢٥٦) مراهقاً نصفهم من ذوي الاعاقة والنصف الآخر من غير

ذوي الاعاقة، وأشارت النتائج الى وجود فروق في مفهوم الذات لدى المراهقين ذوي الاعاقة تعزى لمتغيرات الجنس ونوع الاعاقة وزمن حدوثها.

وتشير دراسة أوباجي وبن يوسف (٢٠١٩)التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري ، وقد اشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالب وتم اختيارهم بطريقة عشوائية ، واستخدمنت في الدراسة أداتين الاولى مقياس تمايز الذات من إعداد الكعبي ، و الثانية مقياس التفكير الابتكاري من إعداد أبو زيد ، ومن أهم نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات والتفكير الابتكاري لدى عينة من طلبة الرشاد والتوجيه جامعة المدية ، ووجود مستوى تمايز الذات و التفكير الابتكاري مرتفع لدى أفراد عينة الدراسة وعدم وجود اختلاف في درجات تمايز الذات باختالف المستوى الدراسي (ماجستير) لدى أفراد عينة الدراسة .

كما أشارت دراسة عباس وصالح (٢٠١٨)التي تهدف الى التعرف على مستوى تمايز الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية ، و تم اختيار عينه عشوائية من مجتمع البحث عددها (٦٠٠) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة في قضاء بعقوبة التابعة لمديريه تربية ديالى ،وقد قام الباحثان ببناء مقياس تمايز الذات معتمداً على نظرية هرما وتكن وقد تكون المقياس من ٣٤ فقره موزعة على ثلاثة مجالات ، وتوصلت نتائج البحث أن العينة تمتلك مستوى ضعيفا من تمايز الذات .

وتشير دراسة ناوث وسكورون (Knauth ,2006)التي تهدف للتعرف على تأثير تمايز الذات وعلاقته في بعض المتغيرات مثل القلق المزمن وادمان المخدرات والسلوك الجنسي الخطر وكذلك حل المشكلات الاجتماعية ، وقد تكونت العينة من (١٦١) طالبا في المرحلة الثانوية في المدارس الامريكية في مدينة نيويورك لقياس تمايز الذات واستبانة لقياس سمة القلق المجرد وكذلك مقياس السلوك الجنسي الخطر ومقياس اخر لقياس تورط المراهقين بتعاطي المخدرات والكحول ، وقد أسفرت الدراسة أن المستويات العالية من تمايز الذات ترتبط بمستويات أقل من القلق المزمن وكذلك مستويات أعلي في حل المشكالت االجتماعية ، وكذلك ارتبط تمايز الذات العالي مع مستويات أقل من السلوك الجنسي وكذلك مستويات أقل في تعاطي المخدرات.

ويعد اريكسون من أوائل علماء النفس الذين اهتموا بشكل واضح بالهوية، إذ يرتكز إطار إريكسون على توضيح مفهوم الهوية من التطرق للتمييز بين العديد من المسميات للهوية التي تتمثل بالآتي:

- هوية الأنا أو الذات: تتمثل في التمييز بين المعنى النفسي للاستمرارية.
- الهوية الشخصية:تتمثل في التمييز بين الخصوصيات الشخصية التي تفصل بين شخص وآخر.
- الهوية الاجتماعية: تتمثل في التمييز بين مجموعة من الأدوار الاجتماعية التي قد يؤديها الشخص، والمعروفة بالهوية الثقافية.

يتماشى تعريف كارل يونغ للهوية عن كثب مع إريكسون، في التأكيد على عناصر الماضي والحاضر والمستقبل للذات المتمرسة، كما يطور مفهوم النظرة العميقة للهوية، أي إدراك شخص لرأي الآخر عن الهوية، والتي تعدَ أنها مفيدة للغاية في التوجيهات الإرشادية، و عناصر الهوية لدى الشخص مع عناصر الذات والسمات الشخصية المعروضة إلى الآخرين.ويفصح مفهوم الهوية في علم النفس الاجتماعي عن تفسير جميع المواقف والسلوكيات التي يقوم بها الفرد داخل الجماعة التي ينتمي إليها، إذ يتم تشخيص مفهوم الهوية في علم النفس الاجتماعي بالرجوع إلى مفاهيم اجتماعية مهمة مثل السلوك الجمعي، ومستويات الإدراك.إذ يميز علم النفس الاجتماعي نوع من الهوية الجماعية للفرد، التي تتمثل بمقدار التقييم والتقدير الإيجابي الذي يحصل عليه الفرد من الفريق خاصته مما يزيد من مشاعر الولاء لهم، مع الاهتمام بجميع المؤثرات التي يمكن أن تزعزع مثل هذا المفهوم المشترك بين أعضاء الفريق الواحد، التي تتمثل بمثيرات وعوامل التمييز والتحيز التي تكون بمثابة مشكلات.

ويهتم علم النفس الاجتماعي بدراسه المثيرات الاجتماعية التي تضطر الفرد بأن يقوم يتغيير هويته، ومنها ما يجعل من ثقة الفرد تتزعزع بنفسة وبمفهومه الشخصي لنفسه ومهاراته، ومن الممكن أن مثل هذه العوامل والمثيرات من شأنها أن تؤدي لإفناء النفس من أجل التوافق والتناسب مع رأي الآخرين وبذل كل الجهد للوصول إلى المثالية المستحيلة .

درس باريت تمايز مفهوم الذات ولاحظ ارتباط التمايز العالي في المشاعر بقدرة افضل على تنظيم المشاعر لدى الافراد فضلاً عن انخفاض تقدير الذات السلبي وانخفاض عوارض العصبية والاكتئاب (Barrett et.al, 2001) .كما اوضحت الدراسات ان التمايز يرتبط ارتباطا ايجابيا بالرفاهية ويرتبط سلبيا بالاجهاد والعواطف السلبية واضطراب المشاعر (Barrett et.al, 2001) بينما ركزت دراسة جبر (٢٠١٤) على مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعه واكدت على وجود مستوى عال من التمايز وسمات الشخصية وفروقاً ذات دلالة احصائية وفقا لمتغير الجنس ولصالح الذكور (جبر. ٢٠١٤.ص٣٤١) ويعد البحث عن تطورالهويةالذاتي جزءًا لا يتجزأ من دراسة التطور العاطفي الاجتماعي في العمر (Diehl et al., 2011) وفي الواقع ، أظهرت الدراسات أن الهوية الذاتية تتطور في تسلسل تنموي يمكن التنبؤ به إلى حد ما في الحياة .(Harter, 1996)وناقش الباحثون بأن تشكيل الهوية المتماسكة هي حجر الزاوية في التنمية الاجتماعية والعاطفية الناجحة (Erikson,1963) ، حاليًا لا يوجد سوى عدد قليل من الدراسات التي درست التغيرات في تمايز مفهوم الذات المرتبطة بالعمر .اوضح ديل في دراسة اجراها عن علاقة تمايز مفهوم الذات بالرفاه النفسي لدى المراهقين فوجد ارتباطًا منحنيًا بين تمايز مفهوم الذات والعمر ، مما يدل على أن كلا من الصغار و البالغين المسنين جدًا اظهروا مستويات مماثلة من تمايز مفهوم الذات ، في حين اظهر الشباب أعلى مستويات تمايز مفهوم الذات . (Diehl & Hay,2010) اظهرت نتائج لودي سميث وروبرتس (٢٠١٠) بان الظروف الاجتماعية (العمل) والظروف المعيشية (الصحة) تؤدي دورًا في تطوير ، والتغيير في مفهوم الذات. والجدير بالذكر (Lodi-Smith and Roberts .2010) .ومن كلٍّ ما تقّدم تتضح أهمية البحث الحالي لكونه يمثل محاولة لفهم علاقة تمايز مفهوم الذات لدى النازحين وكيفيه تأثيرها في سلوكياتهم بوصفها محدداً لسلوك أفراد المجتمع نحو بعضهم البعض، ممّا قد يشكل تهديداً لاستقرار المجتمع المبني على تماسك العلاقات المتبادلة بين أفراده،

إذ إن موضوع الهويه الشخصية ينطوي على أبعاد اجتماعية وشخصية تمثل أهمية البحث الحالي تظهر في أهمية الشريحة الاجتماعية التي يبحثها، وهم النازحون ، نظرا لما يمرون به من ضغوط وظروف اقتصادية واجتماعية صعبة مما قد يعرض السلم المجتمعي للخطر في وقت قد تمثل فيه الظروف الاجتماعية التي مرّ ويمرّ بها العراق بيئة خصبة للمشاكل النفسية، والعنف والتفكك الاسري في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه للحّمة الاجتماعية وبناء اسرة سليمه لكي نستطيع المحافظة على سِلم المجتمع وأمنه ورفاهيته .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي تعرف بالآتي :

١.التعرف على تمايز مفهوم الذات لدى النازحين .

٢.التعرف على تمايز مفهوم الذات لدى النازحين على وفق :

- الجنس (ذكور – إناث) .
- العمر (١٨-٣٠ ،٣١-٤٥،٤٦ فما فوق)

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالعوائل النازحة في محافظات (السليمانية واربيل ودهوك و نينوى) حسب اخر احصائية لوزارة الهجرة والمجرين للعام ٢٠٢٢ .

تحديد المصطلحات

أولا: تمايز مفهوم الذات (self –concept differentiation)

١. عرفه بوين (Bowen, 1976)

القدرة على تحقيق التوازن بين (أ)الاداء العاطفي والفكري (ب) العلاقة الحميمة والاستقلالية في العلاقات (بوين ، ١٩٧٨).و على المستوى الداخلي ،يشير التمايز إلى القدرة على التمييز بين الأفكار والمشاعر و للاختيار بين الاسترشاد بعقل المرء أوالعواطف (بوين ، ١٩٧٦).

٢. عرّفه بوين (Bowen &Kerr,1988)

بانه القدرة على الموازنة بين الادراك والعواطف والانفصال والتازر ويتكون من بعدين هما داخل النفس اي تنظيم المشاعر وما بين الشخصية اي قدرة المفاوضة وتسوية الجدل والانصهار(Winek,2010)

٣.عرفه دوناو(Donahue,1993)

ميل الفرد إلى رؤية نفسه على أنه يتمتع بخصائص شخصية مختلفة في أدوار اجتماعية مختلفة.

٤. عرّفه شارف(Sharf,2012)

هو القدرة الذاتية على الفصل بين الأفكار والمشاعر والإدراك لهذا الفصل بينهما، وهو القدرة على بناءً علاقات مع الآخرين مع المحافظة على الاستقلالية، وضبط الانفعالات عند التعرض إلى مواقف ضاغطة (Sharf,2012)

5. وعرّفه هانا (Hannah ,2017)

هي الدقة التي يمكن للناس منها تحديد وتمييز عواطفهم بدرجة عاليه من الخصوصية(Hannah et.al,2017,p.28)

٥. وعرف ايرباس تمايز مفهوم الذات (Erbas,2019)

بأنه القدرة على تمييز بين المشاعر من فئات محتلفة (اي المشاعر التي لها نفس التكافؤ التي لا ترتبط ارتباطا وثيقا ببعضها البعض بين الاشخاص مثل الغضب والحزن (Erbas,2019,p258) وقد تبنت الباحثة تعريف (بوين،١٩٧٨) لتمايز مفهوم الذات، إذ إن هذا التعريف ينسجم مع الإطار النظري للبحث الحالي .

أما التعريف الاجرائي لتمايز مفهوم الذات:

فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على الإداة المستعملة في البحث الحالي لقياس تمايز مفهوم الذات لدى النازحين .

عرفت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية النازحين على انهم " هم الأشخاص الذين يضطرون لترك منازلهم والهروب من بلدهم نتيجة للنزاعات المسلحة أو الاضطهاد أو الكوارث الطبيعية أو أي أسباب أخرى تجعل حياتهم غير آمنة. يمكن أن ينتقل

النازحون داخل بلدهم (نازحون داخليون) أو يتجهون إلى بلدان أخرى (نازحون عابرون للحدود)

الفصل الثاني

الاطار النظري:

القسم الأول: نظريات تمايز الذات(self differentiation theor)

يعد تمايز الذات صفة اساسية من صفات اي نظام سواء كان ذلك النظام سيكولوجيا او بايلوجيا او اجتماعيا.واستخدم مصطلح التمايز ضمن مجالات متعدده وبمعان مختلفه ربما لا تختلف مضامينها كثيره في الجوهر. وقد استخدمه علم الاحياء يعدهما تغييرا تدريجيا في التطور او النمو اما في علم النفس فقد استخدم مفهوم التمايز بصوره مرادفه لمفاهيم اخرى كالاستقلاليه التي تعني اتجاه قويا نحو استقلال الذات والتفرديه والتخصص والتوظيف النفسي والتوظيف المعرفي(مصطفى، ٢٠٠٩).

يعد تمايز الذات وسيلة معرفية وسلوكية للسيطرة على الاستجابات، فهو عملية كف الاستجابة ينجم عنها تعزيز الذات في مواقف مختلفة، ويتأثر بالجانب المعرفي والثقافي والاجتماعي للفرد، كما أنه من المفاهيم المهمة التي تترك أثارها في شخصية الفرد، كونه يرسم الحدود الفاصلة بين ذات الفرد، وذوات الآخرين من عملية التفاعل بينهما في ضوء إدراكه للأحداث البيئية المتنوعة المحيطة به، وأن هذا التغاير بين إدراك الفرد وإدراك الآخرين للأمور البيئية هو الذي يشعره باستقلاليته عن الآخرين من جانب ومن جانب آخر فإن الشخص المتمايز بشكل جيد تكون لديه قدرة أفضل للتعامل مع الضغوط، كما أن تمايز الذات يرتبط إيجابيًا بالكثير من مؤشرات الصحة النفسية والجسمية، بينما الشخص المتمايز بشكل ضعيف فإنه يكون عرضه للوقوع تحت تأثير الآخرين، لأنه أقل قدرة على الاعتماد على أحكامه ومقترحاته الخاصة، فتمايز الذات يعكس إحساس الفرد بكونه وجودًا منفصلاً في البيئة.

ويرى وتكن وزملاؤه (witkin.et.al,1979) ان نمو القدره على ادراك الموقف باجزائه المنفصله ثم التعامل معه بطريق متكامله هو دليل على نمو الذات سواء جوانب الذات المختلفه او التمييز بين الذات وكل ما يحيط بها من امور خارجيا وهكذا يصل

ودكن الى ان توضيح العلاقه بين نمو عمليه تميز الذات لدى الفرد مراحل العمر المختلفه وعلاقتها بتحديد النمط المعرفي للفرد فرد الذين مثل لديه القدره على ادراك ما حوله بطريقه متميزات اي من نمط لديه القدره على الفصل بين المسير المعين التي تحيط به او من غيره من المسيرات الاخرى الموجوده في الموقف تكون لديه القدره اعاده تنظيم علاقات الموقف واجزاءه لادراك المثير المحدد كلها عمليات مرتبطه بنمو عمليه تمايز الذات لدى الفرد (الشريف ،١٩٨٢).

النظريات التي فسرت تمايز الذات :

١-نظرية وتكن (Witkin ,1979) في تمايز الذات

تعد نظريه وتكن احدى نظريات الشخصيه التي درس فيها الادراك الحسي اي طريقه التي تمكن الفرد من ادراك العالم ادراك حسيا (شلتز، ١٩٨٣) وافترض ان الناس مختلفون في استجابتهم الى التنبيهات الخارجيه ضمن ابعاد معينه تتركز في بعد معرفي واحد يشمل اغلب جوانب شخصيه الانسان وقد اطلق على هذا البعد بصوره اوليه تسمية (الاستقلال على المجال والاعتماد عليه) ومن ثم اطلق عليه (القدره التحليلية) ومن ثم (تمايز الذات).

ويشير الى الدرجه التي تكون فيها مجالات الاداء النفسي عند الفرد مثل الشعور والادراك الحسي والتفكير مستقل عن بعضها البعض الاخر وقادر على اداء وظائفها ضمن طابع خاص (Nisbett & Temoshok, 1979)

٢-نظرية الانظمة الاسرية لبوين Family System Theory (Bowen,1978)

تعود نظريه الانظمه الاسرية الى العالم موراي بوين (Murray Bowen) الذي طرح نظريته بين ١٩٦٣ الى ١٩٧٥ ثم اضاف العناصر والاجزاء الاخرى لها في عام ١٩٧٥ وما بعد ذلك وتسمى نظريه بوين احياناً بنظريه الانظمه الطبيعيه natural systems (AMODIO,1996,P.3).

ولم يكن بون مهتما بالاسره النوويه Nuclear families فقط بل ان اهتمامه قد ذهب الى ما وراء ذلك اي الاسر الممتده Extended families صعودا الى ثلاث اجيال على اقل تقدير(Bhatt,2001, p.9).

ويرى بوين ان مشكلة الفرد داخل الاسرة يمكن ان تفهم فقط من دور الاسره بوصفها وحده عاطفيه ويرى ان المشاكل الاسرية العاطفية غير المحلوله في الاسره يجب حلها لكي تكون هناك شخصيةً ناضجةً وفريدةً لكل فرد فيها ويعتمد بوين في جميع المعلومات والحقائق على تاريخ الاسره الاصيل في ثلاثه اجيال على الاقل وتنظيمها وتفسير الحوادث التي تنبؤ بالحوادث المستقبليه التي قد تتعرض لها مستقبلا على فهم اسباب المشكلات ضبط الاحداث داخل الاسره(العزه، ٢٠٠٩،).

اقترح دوناهو وروبنز وروبرتس وجون (١٩٩٣) مصطلح "تمايز مفهوم الذات" (تمايز مفهوم الذات) للإشارة إلى "ميل الفرد إلى رؤية نفسه على أنه يتمتع بخصائص شخصية مختلفة في أدوار اجتماعية مختلفة" (ص ٨٣٤).

ويصف بون تمايز الذات بانه القدرة النفسية الداخلية على التمييز بين المشاعر والأفكار، ويكون على شكل سلسلة متصلة إذ يكون الفرد قادراً على (التمايز العالي) و الحفاظ على شعور قوي بالذات في وسط ظروف غير محددة وعلاقات عاطفية مكثفة. و في الجانب الآخر (منخفض التمايز) ، إذ يفقد الشخص نفسه في المواقف التي تنتج القلق ، ويصبح معتمداً عاطفياً و متشابكاً أو مندمجاً نفسيا مع الآخرين. (Beebe, 2009)

وكذلك فان التمايز هو سمة قابلة للتحويل من الأسرة (عملية انتقال العدوى متعددة الأجيال) وتنقل مخاوف الأسرة من جيل إلى جيل(Sawatzky, Hurst, & Paré, 1996).وفقاً لهذه النظرية ، ترتبط أربعة عوامل على الأقل بمستوى تمايز الشخص:

-التفاعل العاطفي

- والقدرة على اتخاذ القرار

-موقع الانا (الاستقلالية)

- والاندماج مع الآخرين

-والقطع العاطفي

ولمفهوم التمايز الذاتي بعدان هما :

داخل النفسية و وداخل الشخصية. فعلى المستوى النفسي الداخلي ، يشير التمايز إلى القدرة على تمييز المشاعر العاطفية من العمليات الفكرية الأخرى. مع وضع المستوى الشخصي بالحسبان ، و ينطوي التمايز على القدرة على تطوير توازن الاستقلالية مع الحفاظ على التقارب مع الآخرين. تشمل الأبعاد النفسية الداخلية للتمايز التفاعل العاطفي(Emotional-reaction) وصعوبة اتخاذ موقف .موقع الانا (الاستقلالية)(I-position).

بينما تكون بين الأشخاص تشمل الأبعاد: القطع العاطفي(والاندماج مع الآخرين(Yousefi.et.al, 2009) كما أظهرت الدراسات أن تمايز الذات قد ارتبط ارتباطاً إيجابياً مع الرفاه النفسي والانتماء العرقي وضبط النفس والتكيف الزوجي ويرتبط سلبا مع القلق المزمن والأعراض النفسية والمخاوف من الهجر والرغبة في الاندماج (Skowron,&Friedlander, 1998,Cheek, 1989)

فالأشخاص الذين لديهم تمايز منخفض هم رد فعل عاطفي ، بحيث يتم توجيه الكثير من طاقتهم نحو تجربة مشاعرهم والتعبير عنها وشدتها.ويجدون صعوبة في الحفاظ على هدوئهم استجابة لعاطفة آخرين ، لأنهم محاصرون في عالم عاطفي.

ينعكس التمايز في القدرة على اتخاذ موقف(الاستقلالية) I-position ، أي الحفاظ على شعور محدد بوضوح بالذات عند الضغط عليه من الآخرين للقيام بخلاف ذلك,فهم أشخاص أقل تمايزاً ، كونهم عاطفيين ويعتمدون على الآخرين ، بالكاد يمكن أن يفكروا ويشعروا ويتصرفوا لانفسهم ،في حين أن الأشخاص الأكثر تمايزا قادرين على اتخاذ مواقف في العلاقات (بوين، ١٩٧٨).

الفصل الثالث

اجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

تَحددَ مجتمع البحث الحالي بالنازحين في محافظات(دهوك ،سليمانية، نينوى واربيل) من كلا الجنسين (ذكور- إناث) ، إذْ بلغ العدد الكلي لمجموع النازحين حسب اخر احصائية لوزارة الهجرة والمهجرين في ٣٠ ايلول ٢٠٢٢ (١١٧٣٨١٢) نازح ونازحة، بواقع (٤٦٩,٥٢٤) ذكور، (٧٠٤,٢٨٧) إناث، وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١)

احصائيات وزارة الهجرة والمهجرين للنازحين للعام ٢٠٢١-٢٠٢٢

ت	الفئة	ذكور	اناث	العدد الكلي
١	عدد النازحين	٤٦٩,٥٢٤	٧٠٤,٢٨٧	١١٧٣٨١٢

ثانياً: عينة البحث

تتألف عينة البحث الحالي من (٤٢٠) نازح ونازحة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample (ذات التوزيع المتساوي تبعاً لمتغير الجنس) لأن مجتمع البحث للنازحين مكون من طبقات عدة (ذكور وإناث). إذْ يشير الكبيسي (٢٠١١) إلى أننا نلجأ لهذه الطريقة عندما يكون المجتمع مصنفا إلى فئات أو طبقات مما يجعل الباحث يقوم باختيار العينة المتساوية من المجتمع لكي تكون ممثلة له (الكبيسي، ٢٠١١، ص ٣٠٠)، ويتم سحب من كل طبقة عدداً يتساوى مع عدد افراد الطبقة المجتمع (ابو علام، ٢٠٠٦، ص ١٦٩-١٧٠) .

تم اختيار العينة من (٤٢٠) نازح ونازحة اختيرت عشوائياً من مجتمع البحث المتكون من (١١١٧٨١٢) نازح مع الأخذ في الحسبان الاختيار المتساوي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) بما يتناسب مع عدد كل منهم في الوائل النازحة المختارة عشوائياً، إذْ بلغت عينة البحث (٤٢٠) نازح ونازحة بواقع الذكور (٢١٠) نازح أما

عدد الإناث (٢١٠) نازحة، وجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة المتساويا تبعاً لمتغير الجنس .

جدول (٢)

التوزيع لأفراد عينة البحث من النازحين تبعا لمتغير الجنس

ت	المحافظة	العينة		
		الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
١	اربيل	٦٠	٦٠	١٢٠
٢	دهوك	٥٠	٥٠	١٠٠
٣	سليمانية	٥٠	٥٠	١٠٠
٤	نينوى	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		٢١٠	٢١٠	٤٢٠

جدول (٣)

العينات وعدد أفرادها والغرض من الاستعانة بها والمصدر الذي سحبت منه العينة

ت	نوع العينة	عدد أفرادها	الهدف من الاستعانة بها	المصدر الذي سحبت منه
١.	عشوائية	٥٠	للتعرف على وضوح تعليمات أداتا البحث وفقراتهما وبدائلهما	مجتمع البحث
٢.	عشوائية	٤٢٠	استخراج القوة التمييزية لأداتي البحث	
٣.	عشوائية	٨٠	لحساب ثبات المقياسين	
٤.	عشوائية	٤٢٠	الحصول على نتائج أهداف البحث	

ثالثاً: أداة البحث:

تحقيقاً لمتطلبات البحث الحالي فقد وجب أن تكون هناك أدوات لقياس المتغيرين اللذين شملهما البحث (تمايز مفهوم الذات و الهوية الشخصية) لذلك تم بناء مقياس تمايز

مفهوم الذات وذلك لعدم حصول الباحثة على مقاييس تتناسب و مجتمع البحث وتبني مقياس الهوية الشخصية. وفيما يأتي وصف الإجراءات التي تم القيام بها لكل واحد منهما على حدة:

مقياس تمايز مفهوم الذات(The scale of resentment)

بهدف بناء مقياس تمايز مفهوم الذات قامت الباحثة بالخطوات الآتية:

١. تحديد متغير تمايز مفهوم الذات نظرياً:

لقد قامت الباحثة بتحديد التعريف النظري لتمايز مفهوم الذات من تبني تعريف بوين (١٩٧٨) لمتغير تمايز مفهوم الذات والذي عرفه بوين (Bowen, 1976) بأنه القدرة على تحقيق التوازن بين (أ)الاداء العاطفي والفكري (ب) العلاقة الحميمة والاستقلالية في العلاقات (بوين ، ١٩٧٨).و على المستوى الداخلي ،يشير التمايز إلى القدرة على التمييز بين الأفكار والمشاعر و للاختيار بين الاسترشاد بعقل المرء أوالعواطف (بوين ، ١٩٧٦). واعتماد الباحثة على نظريته.

٢. جمع فقرات اختبار تمايز مفهوم الذات وإعدادها:

لقد تبنت الباحثة نظرية بوين (١٩٧٨) وتعريفه لتمايز مفهوم الذات فضلاً عن الدراسات السابقة التي اعتمدتها الباحثة، وقد اعتمدت الباحثة طريقة ليكرت (Likrt Method) الخماسية في إعداد هذه الفقرات، وكان لكل فقرة خمسة بدائل للإجابة من أجل خفض تأثير عامل (المرغوبية الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد للإجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً (فرج، ٢٠٠٧، ص١٢٠).

وهكذا جاء إعداد هذا المقياس متساوقاً مع ما أكده العديد من الباحثين المتخصصين في القياس النفسي من أن إعداد الفقرات ذات الاختيار المتعدد، تعطي للمستجيب فرصة اختيار البديل الذي يتساوق مع طريقة تفكيره عبر اختياره للبديل الذي يراه مناسباً لتفكيره ،وبناءً على ما تقدم قامت الباحثة بإعداد (٤٤) فقرة لتمايز مفهوم الذات ملحق (١) بالاستعانة بالإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة .

ت	الفقرات	المصدر
١	١-٦-١٠-١٤-١٨-٢١-٢٦-٣٠-٣٤-٣٨-٤٠	سكورن واخرون ١٩٩٨
٢	٤-٧-١١-١٥-١٩-٢٣-٢٧-٣١-٣٥-٤١-٤٣-٤٤	ديل وآخرون ٢٠١١
٣	٢-٣-٨-١٢-١٦٢٠-٢٤-٢٨-٣٢-٣٦-٣٩-٤٢	بوين ١٩٩٤
٤	٩-١٣-١٧-٢٢	اعداد الباحثة
٥	٢٩-٣٣-٣٧	سكورن ٢٠٠٤

٣. إعداد تعليمات الاختبار:

حرصت الباحثة على أن تكون تعليمات مقياس تمايز مفهوم الذات تتسم بالدقة والوضوح عند تقديمها للمستجيبين، مع أهمية أن تبين استجابة آرائهم الشخصية من دون التأثر بآراء الآخرين.

٤.عرض الاداة على المحكمين

نالت تعليمات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه موافقة المحكمين*، أما آراؤهم بشأن فقرات الاختبار، فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة ذلك، فقد فوجدت الباحثة أن فقرات اختبار تمايز مفهوم الذات وقد حصلت جميع الفقرات على نسبه اتفاق (١٠٠%) مع اجراء التعديل لبعض الفقرات والجدول (٤) يوضح ذلك .

*السادة المحكمون في علم النفس

١. أ. د ابراهيم مرتضى الاعرجي- جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٢. أ. د احمد لطيف جاسم – جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٣. أ. د أروه محمد ربيع – جامعه بغداد – كليه الاداب – قسم علم النفس
٤. أ. د بثينة منصور الحلو – جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٥. أ. د .سناء مجول فيصل – جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٦. أ. م.د. ديار عوني جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٧. أ. م.د.عباس حنون الاسدي جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٨. أ.م.د. اسماء محي قاسم جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
٩. أ.م.د. سوسن عبد علي جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس
١٠. أ.م.د.ثريا علي حسين- جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم علم النفس

جدول (٤)

التعديلات في فقرات مقياس تمايز مفهوم الذات في ضوء اراء المحكمين

ت	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
١ (التفاعل العاطفي)	لقد لاحظ الناس أنني عاطفي بشكل مفرط.	يلاحظ الناس أنني عاطفي بشكل مفرط.
٦ (التفاعل العاطفي)	أنا حساس للغاية للنقد	أنا حساس للغاية لانتقاد الاخرين
١٠(الاستقلالية)	عندما أكون مع زوجتي أو شريكي ،غالبا ما اشعر بالاختناق	أشعر بالاختناق، عندما أكون مع زوجتي أو شريكي
٩(الانصهار مع الاخرين)	انا قلق بشأن إصابة الأشخاص المقربين مني بالمرض أو الأذى أو الانزعاج.	اقلق بشأن إصابة الأشخاص المقربين مني بالمرض أو الأذى أو الانزعاج.

التحليل الإحصائي للفقرات (Analysis Itemes)

اولاً: تمييز الفقرات Distinguish paragraphs

ومن أجل الحصول على بيانات نتمكن منها تحليل الفقرات بأسلوب (المجموعتين المتطرفتين) وكذلك (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) طبقت الباحثة مقياس تمايز مفهوم الذات ملحق(٢) عينة من نازحي محافظات (اربيل ،دهوك ،السليمانية ،نينوى) بلغ عددهم (٤٢٠) ذكور وإناث من أجل تحليل فقرات المقياس، وتبعاً لذلك، كان حجم العينة مستوفيا لجميع شروط التحليل.

١.أسلوب المجموعتين المتطرفتين (Extremist Groups Method)

هناك خطوات عدة اتبعتها الباحثة لتطبيق هذا الأسلوب:

١. استخراج الدرجة الكلية لكل استمارة.

٢. ترتيب الاستمارات الـ (٤٢٠) من أعلى درجة إلى أدنى درجه.

٣. اختيار نسبه ال (٢٧%) من الاستمارات وهي الاستمارات التي جمعت أعلى درجة في مقـياس تمايز مفهوم الذات، وعددها (١١٤) و (٢٧%) من الاستمارات التي جمعت أدنى درجة في المقياس نفسه وعددها أيضاً (١١٤)، كون مجموع عينة

التحليـــــــــــل بلـــــــــــغ (٤٢٠) استمارة، فإنَّ نسبة الـــ (٢٧%) هي (١١٤)، لذلك فإنَّ عدد الاستمارات النهائي (٢٢٨) استمارة خضعت للتحليل.

٤. بعد استخراج المتوسط الحسابي وكذلك الانحراف المعياري، للمجموعتين العليا والدنيا، قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين، من اجل اختبار دلالة الفرق بين أوساط درجات المجموعتين(العليا والدنيا) في كل فقرة، كون القيمة التائية تعد مؤشرا من أجل تمييز كل فقرة، عن طريق مقارنتها بالقيمة الجدولية (Mayrs,1990,p.35).

وعدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة مقارنة بالجدوليـــة التـــي تبلـــغ (١,٩٦)، فقرات مميزة، لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٢٦) (علام،٢٠١٠، ص: ٦١٥).وفي ضوء هذا الإجراء، فإنَّ جميع فقرات مقيـــاس تمايز مفهوم الذات كانت مميزة عند مستوى دالـــة (٠,٠٥) ودرجـــة حريـــة (٢٢٦) والبالغ عددها(٤٤) فقرة وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)

القوة التمييزية لمقياس تمايز مفهوم الذات باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3.15	1.26	5.57	دالة
	دنيا	1.35	0.79		
2	عليا	4.21	1.16	7.55	دالة
	دنيا	2.91	1.37		
3	عليا	4.16	1.06	6.84	دالة
	دنيا	3.07	1.26		
4	عليا	3.25	1.28	4.93	دالة
	دنيا	2.42	1.21		
5	عليا	3.64	1.38	7.21	دالة
	دنيا	2.41	1.12		
6	عليا	3.82	1.17	8.34	دالة
	دنيا	2.44	1.27		

7	**عليا**	3.81	1.28	8.43	دالة
	دنيا	2.35	1.26		
8	**عليا**	4.1	1.04	11.62	دالة
	دنيا	2.45	1.04		
9	**عليا**	3.13	1.29	10.203	دالة
	دنيا	1.57	0.92		
10	**عليا**	4.01	1.16	13.26	دالة
	دنيا	1.89	1.19		
11	**عليا**	4.5	0.98	5.82	دالة
	دنيا	3.62	1.23		
12	**عليا**	3.94	1.17	9.33	دالة
	دنيا	2.41	1.25		
13	**عليا**	3.99	1.11	10.03	دالة
	دنيا	2.39	1.23		
14	**عليا**	3.02	1.25	12.08	دالة
	دنيا	1.37	0.66		
15	**عليا**	3.62	1.35	12.13	دالة
	دنيا	1.64	1.03		
16	**عليا**	4.17	1.11	9.51	دالة
	دنيا	2.6	1.3		
17	**عليا**	4.55	0.75	12.71	دالة
	دنيا	2.77	1.24		
18	**عليا**	3.64	1.25	9.46	دالة
	دنيا	2.1	1.14		
19	**عليا**	3.19	1.31	10.30	دالة
	دنيا	1.57	0.96		
20	**عليا**	4.07	1.26	12.51	دالة
	دنيا	2.06	1.1		
21	**عليا**	3.31	1.43	5.96	دالة
	دنيا	1.37	0.82		
22	**عليا**	4.06	1.04	13.56	دالة

		1	2.18	دنيا	
دالة	9.80	1.2	3.67	عليا	23
		1.07	2.15	دنيا	
دالة	8.20	1.18	3.96	عليا	24
		1.36	2.55	دنيا	
دالة	7.22	1.46	3.78	عليا	25
		0.98	1.56	دنيا	
دالة	10.48	1.29	3.62	عليا	26
		1.15	1.88	دنيا	
دالة	9.80	1.2	3.67	عليا	27
		1.07	2.15	دنيا	
دالة	8.20	1.18	3.96	عليا	28
		1.36	2.55	دنيا	
دالة	7.22	1.46	3.78	عليا	29
		1.43	2.32	دنيا	
دالة	5.57	1.26	3.15	عليا	30
		0.79	1.35	دنيا	
دالة	7.55	1.16	4.21	عليا	31
		1.37	2.91	دنيا	
دالة	6.84	1.06	4.16	عليا	32
		1.26	3.07	دنيا	
دالة	4.93	1.28	3.25	عليا	33
		1.21	2.42	دنيا	
دالة	7.21	1.38	3.64	عليا	34
		1.12	2.41	دنيا	
دالة	8.34	1.17	3.82	عليا	35
		1.27	2.44	دنيا	
دالة	8.43	1.28	3.81	عليا	36
		1.21	2.63	دنيا	
دالة	5.57	1.26	2.15	عليا	37
		0.79	1.35	دنيا	

38	**عليا**	4.21	1.16	7.55	دالة
	دنيا	2.91	1.37		
39	**عليا**	4.16	1.06	6.84	دالة
	دنيا	3.07	1.26		
40	**عليا**	3.25	1.28	4.93	دالة
	دنيا	2.42	1.21		
41	**عليا**	3.64	1.38	7.21	دالة
	دنيا	2.41	1.12		
42	**عليا**	3.82	1.17	8.34	دالة
	دنيا	2.44	1.27		
43	**عليا**	3.81	1.28	8.43	دالة
	دنيا	2.63	1.21		
44	**عليا**	3.64	1.38	7.21	دالة
	دنيا	2.41	1.12		

من الجدول في أعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٤).

٢. طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.

وكانت الاستمارات الخاضعة للتحليل (٤٢٠) استمارة، وهي الاستمارات نفسها التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين وجدول (٦) يبين معاملات الارتباط، بين كل فقرة من فقرات المقياس، والدرجة الكلية على المقياس، ولغرض فحص الفقرات بشكلها النهائي، قبلت الفقرات التي كانت صالحة على وفق كلا الأسلوبين.

جدول(٦)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس تمايز مفهوم الذات باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.33	دالة	**12**	0.53	دالة	**23**	0.51	دالة	**34**	0.57	دالة
2	0.41	دالة	**13**	0.32	دالة	**24**	0.59	دالة	**35**	0.51	دالة
3	0.38	دالة	**14**	0.47	دالة	**25**	0.34	دالة	**36**	0.38	دالة
4	0.31	دالة	**15**	0.49	دالة	**26**	0.57	دالة	**37**	0.31	دالة
5	0.39	دالة	**16**	0.49	دالة	**27**	0.51	دالة	**38**	0.39	دالة
6	0.40	دالة	**17**	0.52	دالة	**28**	0.57	دالة	**39**	0.40	دالة
7	0.40	دالة	**18**	0.49	دالة	**29**	0.34	دالة	**40**	0.40	دالة
8	0.55	دالة	**19**	0.57	دالة	**30**	0.32	دالة	**41**	0.47	دالة
9	0.48	دالة	**20**	0.48	دالة	**31**	0.48	دالة	**42**	0.43	دالة
10	0.47	دالة	**21**	0.49	دالة	**32**	0.57	دالة	43	0.49	دالة
11	0.49	دالة	**22**	0.57	دالة	**33**	0.51	دالة	44	0.57	دالة

الفقرات في أعلاه جميعها دالة وذلك لأن قيمها أعلى من قيمة بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٢٦) .

ثانياً. مؤشرات الصدق و الثبات (Reliability)

أولا: مؤشرات الصدق Validity Indexes:

يعد الصدق بأنه الدقة التي يقيس فيها الاختبار الغرض الذي وضع من أجله (علام،٢٠٠٦، ص١٨٦). ويقصد بإيجاد صدق الاختبار العناية بما يقيسه ذلك الاختبار، ومدى كفايته في تحقيق ذلك (Anastasia, 1988, p.139)، ومن المؤشرات التي استخرجت لقياس صدق اختبار تمايز مفهوم الذات كالآتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity:

وللتحقق من صلاحية فقرات الاختبار فقد قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار وتعليماته على مجموعة من المحكمين، إذ وافق هؤلاء المحكمون على فقرات الاختبار وتعليماته، كما تمت الإشارة إليه آنفاً في هذا البحث.

ب- صدق البناء Construct Validity:

وقد اعتمدت الباحثة في قياس صدق البناء على :

١- القوة التمييزية للفقرة Item Discriminating Power: أسلوب العينتين المتطرفتين:

وتحقق هذا النوع من صدق البناء عبر قدرة اختبار تمايز مفهوم الذاتعلى التمييز بين المستجيبين الحاصلين على أعلى الدرجات، وأقرانهم الحاصلين على أوطأ الدرجات في تمايز مفهوم الذات بحسب ما سبقت الإشارة إليه سابقاً.

٢-الاتساق الداخلي Internal Consistency أو أسلوب علاقة الفقرة بالمجموع الكلي:

وتحقق هذا النوع من صدق البناء عن طريق إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، فقد ثبت للباحثة بأن هناك علاقة بينهما لجميع الفقرات عدا فقرة واحدة وقد تم حذفها، وعلى وفق معيار أيبل.

٣- اختبار فرضية نظرية

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تمايز مفهوم الذات على وفق متغيري الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور(١٨-٣٠)	70	120.6	9.2
ذكور(٣١-٤٤)	70	136.2	9.4
ذكور(٤٥ فما فوق)	70	118.3	9.7
ذكور كلي	210	126.4	9.38
اناث (١٨-٣٠)	70	121.3	9.1
اناث(٣١-٤٤)	70	135.4	9.3

اناث (٤٥ فما فوق)	70	120.4	9.6
اناث كلي	210	124.8	9.4

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في تمايز مفهوم الذات على وفق متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	15.55	1	15.55	0.06	غير دال
العمر	245	1	245	4.45	دال
الجنس * العمر	296.32	1	296.32	1.22	غير دال
الخطأ	96211.16	396	242.96	----	----
الكلي	2447954	400	----	----	----

ولقد تحققت الباحثة من مؤشر صدق بناء الاختبار تمايز مفهوم الذات كما اشارت انستازي باختبارإ الفرضيات (Anastasia, 1988, p.36).

ثانياً: مؤشرات الثبات Reliability Indexes:

وقد استخرجت الباحثة ثبات الاختبار تمايز مفهوم الذات بطريقتين، هما: طريقة الاتساق الخارجي الاختبار – إعادة الاختبار، وطريقة الاتساق الداخلي ألفا – كرونباخ.

١. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test – Retest Method:

وقامت الباحثة بتطبيق مقياس تمايز مفهوم الذات لاستخراج الثبات بهذه الطريقة على عينة بلغت (٨٠) نازح ونازحة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية في محافظات (اربيل ،دهوك ،السبيمانيه،مينوى) موزعين بالتساوي على وفق الجنس. والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

عينة ثبات مقياس تمايز مفهوم الذات موزعة على وفق متغير الجنس.

ت	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
١	اربيل	١٠	١٠	٢٠
٢	دهوك	١٠	١٠	٢٠
٣	سليمانية	١٠	١٠	٢٠
٤	نينوى	١٠	١٠	٢٠
المجموع	٤٠	٤٠	٨٠	

وبعد مدة من التطبيق الأول للمقياس إعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة نفسها بفاصل زمني قدره أسبوعان وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لتعرّف العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني فظهر أن معامل الثبات يساوي (٠.٨١) وقد عدت هذه القيمة مؤشراً جيداً على استقرار استجابات المستجيبين على مقياس تمايز مفهوم الذات في الزمن وفي هذا الصدد أشار عيسوي إلى أن معامل الارتباط بين التطبيقين لأي اختبار نفسي إذا كان أعلى من (٠.٧٠) فإنه يعد مؤشراً جيداً على ثبات ذلك المقياس (عيسوي، ١٩٨٥، ص٥٨).

ب. طريقة ألفا – كرونباخ (Alpha- Cronbach Method):

وجاءت النتائج الثبات بهذه الطريقة بعد الاستعانة بمعامل إلفا كرونباخ، لاستخراج لاتساق الداخلي للمقياس الحالي، بعد تطبيق المقياس على العينة المؤلفة من (٤٢٠) نازحاً (ذكور، إناث)، فقد بلغ معامل إلفا كرونباخ لمقياس تمايز مفهوم الذات(٠,٨٥)، وهو معامل ثبات عالي، ويمكن الركون إليه الركون اليه كونه مطابق لدراسة (Allan et al.,2016)

جدول (١٠)

معامل ثبات لاختبار تمايز مفهوم الذات بطريقة إعادة الاختبار وألفا – كرونباخ

ت	الطريقة	معامل الثبات
.١	إعادة الاختبار	٠,٨١
.٢	ألفا – كرونباخ	٠.٨٥

وصف المقياس بصورته النهائية:-

تألف مقياس تمايز مفهوم الذات من (٤٤) فقره كل فقرة تحتوي على خمس اجابات تمثل حلاً لتلك المواقف وعلى المجيب ان يختار بدائل اجابته من (تنطبق عليّ تماما،تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا ،تنطبق علي تنطبق علي نادرا ،لاتنطبق علي ابدا).

جدول (١١)

الخصائص الإحصائية لعينة البحث على مقياس تمايز مفهوم الذات

ت	المؤشر	قيمتها	ت	المؤشر	قيمتها
1	Mean المتوسط الحسابي	125.3	5	Skewness الألتواء	0.15
2	Median الوسيط	125	6	Kurtosis التفرطح	0.19
3	Mode المنوال	126	7	Minimum أقل درجة	54
4	Std.Dev الانحراف المعياري	9.4	8	Maximum أعلى درجة	180

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في هذا البحث على وفق أهدافه ومناقشة هذه النتائج وتفسيرها على وفق الإطار النظري المعتمد والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف (١): التعرف على تمايز مفهوم الذات لدى النازحين:

ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تمايز مفهوم الذات على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (400) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (125.3) درجة وبانحراف معياري مقداره (9.4) درجة، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (132)، وباستعمال الاختبار التائي (t-

test) لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (12.9-) دال إحصائيا، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.960) بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05)باتجاه الوسط الفرضي اكبر من الوسط الحسابي للعينة مما يشير الى ان العينة لديها تمايز ذات ضعيف وبشكل دال احصائيا والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس تمايز مفهوم الذات

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	125.3	9.4	132	1.960	−12.9	399	دال

وقد اتسقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (sharf ,2012) التي أشارت نتائجها الى ان الافراد ذوي التمايز العالي يكونون بادنى مستوى من الضغوط .وفي مجال علاقة تمايز الذات بالتعامل مع الضغوط، فقد توصلت دراسة موندوك وآخرون (Mundock et.al ,1998) إلى أن الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الضغوط يكونون أقل تمايزًا من أولئك الذين لديهم مستويات منخفضة من الضغوط (سهام الكعبي، ٢٠٠٧) .كذلك أشارت دراسة ماب وآخرين(٢٠١٩) إلى وجود ارتباط سلبي ودال إحصائيا بين تمايز الذات والشعور بالقلق والاكتئاب.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري المعتمد في البحث بان تمايزم مفهوم الذات هي الحالة النفسية الداخلية للقدرة على التمييز بين المشاعر والأفكار. يتم وصف التمايز في سلسلة متصلة حيث يكون الفرد في أحد طرفيه (التمايز العالي) قادرا على الحفاظ على شعور قوي بالذات تحت الظغوط. في الطرف الآخر من السلسلة المستمرة (منخفض التمايز) ، يفقد الشخص نفسه في المواقف التي تنتج القلق ، ويصبح معتمدا عاطفيا ومتشابكا أو ينصهر نفسيا مع الآخرين (Beebe, 2009).

الهدف (٢) : التعرف على الفروق في تمايز مفهوم الذات وفق متغيري الجنس .

ولتحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة تحليل التباين الثنائي Two Way anova للتعرف على دلالة الفروق في تمايز مفهوم الذات على وفق متغير الجنس و العمر والجدولين (١٣) و (١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس تمايز مفهوم الذات على وفق متغير الجنس

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور(١٨-٣٠)	70	120.6	9.2
ذكور(٣١-٤٤)	70	136.2	9.4
ذكور(٤٥ فما فوق)	70	118.3	9.7
ذكور كلي	210	126.4	9.38
اناث (١٨-٣٠)	70	121.3	9.1
اناث(٣١-٤٤)	70	135.4	9.3
اناث (٤٥ فما فوق)	70	120.4	9.6
اناث كلي	210	124.8	9.4

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين الثنائي للكشف عن دلالة الفروق في تمايز مفهوم الذات على وفق متغيري الجنس والعمر

مصدر التباين s.of.v	مجموع المربعات s.of.s	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	الدلالة Sig
الجنس	15.55	1	15.55	0.06	غير دال
العمر	245	1	245	4.45	دال
الجنس * العمر	296.32	1	296.32	1.22	غير دال
الخطأ	96211.16	396	242.96	----	----
الكلي	2447954	400	----	----	----

وتشير نتائج جدول (١٤) إلى ما يأتي :

١- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تمايز مفهوم الذات على وفق متغير الجنس ، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.06) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396) .

٢- هناك فرق ذو دلالة إحصائية في تمايز مفهوم الذات على وفق متغير العمر، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4.45) وهي أعلى من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396) .

٣- ليس هناك تفاعلاً دالاً بين متغيري (الجنس والعمر) إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.22) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية والبالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-396) .

تتسق نتائج البحث الحالي مع دراسة ديل وآخرون ٢٠٠١ التي اظهرت إرتباطا منحنيا بين تمايز مفهوم الذات والعمر ، مما يدل على أن كل من المراهقين وكبار السن لديهم مستويات ادنى من تمايز مفهوم الذات ، في حين أن البالغين في منتصف العمر يمتلكون مستويات تمايز أعلى .من ناحية أخرى ، وجد (Diehl,2010) في دراسة أخرى أن تمايز مفهوم الذات كان له ارتباط خطي سلبي مع العمر ، مما يشير إلى أن تمايزمفهوم الذات يميل إلى الانخفاض مع تقدم العمر.

الاستنتاجات:

١- تمايز مفهوم الذات لدى النازحين ضعيف

٢- لا فرق بين الذكور والاناث من النازحين في تمايز مفهوم الذات

٣- النازحون بعمر (٣١-٤٥) لديهم تمايز مفهوم الذات اعلى من الاخرين

التوصيات:

بناء على النتائج المتحققة في البحث وعليه توصي الباحثة الجهات المسؤولة ما يأتي:

١- إعداد البرامج والدورات التدريبية التي تهتم بتعزيز تمايز الذات وكيفية تحسين تمايز الذات لديهم.

٢-تواصل كل من ذوي التخصص النفسي والاجتماعي مع المؤسسات الحكومية لتلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية للعوائل النازحة وتقليل الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية

٣-إعداد برامج إرشادية قائمة على نظرية الأنظمة الأسرية في علاج بعض الاضطرابات النفسية الأخرى.

٤-توافر الاحتياجات اللازمة والمناخ الملائم لشعور العوائل بالأمن وإحساسها بالاطمئنان وتحسين مستوى الذات لديهم.

٥-الاسراع بالاجراءات اللازمة لعودة النازحين الى منازلهم للحيلولة دون تفاقم الازمات الاجتماعية وانتشار الجريمة.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١. إجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين تمايز مفهوم الذات وعدد من المتغيرات النفسية (كالاكتئاب، الذكاء الانفعالي،اضطراب الهوية) .

٢. دراسة تمايز مفهوم الذات مع متغيرات ديمغرافية أخرى كالتحصيل الدراسي (متعلم ,غير متعلم)

٣. إجراء دراسات مشابهة ولاحقة على شرائح اجتماعية أخرى

أ. كالطلاب في المراحل الثانوية

ب.الاطفال

٤. إجراء دراسات على علاقة بعض المتغيرات البيئية الأسرية والاجتماعية التي تؤثر في تمايز مفهوم الذات

٥. إجراء دراسات لقياس العلاقات الارتباطية بين الهوية الشخصية وعدد من المتغيرات النفسية .

المصادر

- أبو حطب, فؤاد وعثمان, سيد وصادق, آمال. (٢٠٠٨). **التقويم النفسي**. الطبعة الرابعة, مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام, رجاء محمود. (١٩٨٩). **مدخل الى مناهج البحث التربوي**. الطبعة الأولى, الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- أبو علام, رجاء محمود. (٢٠٠٦). **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**. الطبعة الخامسة, القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد فهمي عكاشة (٢٠٠٠). علم النفس الفسيولوجي ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٩، مصر
- زهران ، حامد عبدالسلام ، **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، القاهرة عالم الكتب ١٩٩٧م .
- زهران ، حامد عبد السلام: **(علم النفس النمو الطفولة والمراهقة)** ، دار العودة ، بيروت ١٩٨١،
- شلتز، دوان (١٩٨٣): **نظريات الشخصية**. ترجمه محمد ولي الكربولي وعبد الرحمن القيسي .مطبعه جامعه بغداد
- التميمي, محمود كاظم محمود. (٢٠١١). **منهجية كتابة البحوث والرسائل في العلوم التربوية والنفسية**. الطبعة الاولى, عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الزوبعي, عبدالجليل وبكر, محمَد لياس والناني, إبراهيم عبدالمُحسن. (١٩٨٧). **الاختبارات والمقاييس النفسية**. جامعة الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر.
- الشرقاوي ،انور محمد(٢٠٠٣): **علم النفس المعرفي المعاصر**. مكتبه الانجلو المصريه .ط٢ .القاهره
- الشريف، نادية محمود(١٩٨٢) :**الاساليب المعرفية الادراكية وعلاقتها بمفهوم التميز النفسي** ، مجله عالم الفكر المجلد الثالث .العدد الثاني. الكويت
- العزاوي, رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨). **مقدمة في منهج البحث العلمي**. الطبعة الأولى, عمان: دار دجلة عمان.
- العزه .سعيد حسني(٢٠٠٩) :**دليل المرشد التربوي في المدرسه** .الطبعه الثانيه دار الثقافه للنشر والتوزيع عمان. الاردن
- عباس، عدنان محمود وصالح، نجاة علي (٢٠١٨) :**قياس تمايز الذات لدى طالبات المرحلة المتوسطة** ،مجلة الفتح، مجلة ديالي ، ٧٥ , ايلول ٢٠١٨ ، ٣٣-٥٩

المصادر الاجنبية

- Abu Eite, S. (2019). Marital and family counseling. Amman: Dar Al-Shorouq. https://www.daralfiker.com/node/7731.
- Abrams, D. (1994). Social Self-Regulation. Personality and Social Psychology Bulletin, 20(5), 473–483. https://doi.org/10.1177/0146167294205004
- Anderson, S.A., & Sabatelli, R.M. (1992). The differentiation in the family system scale (DIFS). The American Journal of Family Therapy, 20, 77–89.
- Anastasi, A. (1988) Psychological testing. 6th Edition, Macmillan Publishing Company, New York.
- Archer, S. L., & Waterman, A. S. (1990). Varieties of identity diffusions and foreclosures: An exploration of subcategories of the identity statuses. Journal of Adolescent Research, 5(1), 96-111.
- Bowen, G. (2005). Preparing a qualitative research-based dissertation: Lessons learned. The Qualitative Report, 10(2), 208–222. Bowen, M. (1978). Family therapy in clinical practice. New Yoke: Bowen, P. D., J.Aronson. (2009). Conversion to Islam in the United States : A case study in Denver, Colorado. Intermountain West Journal of Religious Studies, 1(1), 41–64 .
- Cheek, J. M., Tropp, L. R. and Chen, L. C. (1994). Identity orientations: Personal, social, and collective aspects of identity. Paper presented at the meeting of the American Psychological Association, Los Angeles .
- Donahue EM, Robins RW, Roberts BW, John OP.(1993). The divided self: Concurrent and longitudinal effects of psychological adjustment and social roles on self-concept differentiation. Journal of Personality and Social Psychology. ; 64:834–846.
- http://doi: 10.1037/0022-3514.64.5.834
- Diehl, M., Hastings, C. T., and Stanton, J. M. (2001). Self-concept differentiation across the adult life span. Psychol. Aging 16, 643–654. doi: 10.1037/0882- 7974.16.4.643
- Diehl, M., and Hay, E. L. (2011). Self-concept differentiation and self-concept clarity across adulthood: associations with age and psychological well-being. Int. J. Aging Hum. Dev. 73, 125–152. doi: 10.2190/AG.73.2.b
- Donahue, E. M., Robins, R. W., Roberts, B. W., and John, O. P. (1993). The divided self: concurrent and longitudinal effects of psychological adjustment and social roles on self-concept differentiation. J. Pers. Soc. Psychol. 64, 834–846. doi: 10.1037/0022-3514.64.5.834
- Dunlop, W. L., Walker, L. J., and Wiens, T. K. (2013). What do we know when we know a person across contexts?

- Kerr, M. (2003). Multigenerational family systems theory of Bowen and its application.
- Kerr, M., & Bowen, M. (1988). Family evaluation: An approach base on Bowen theory. New York: Norton & Company.
- Knauth DG, Skowron EA, Escobar M ,(2006): Effect of differentiation of self on adolescent risk behavior : Test of the theoretical model ,Journal of personality and social psychology -2006vol, 94,no 4, pp(336-345) .
- Skowron, E.A &Dendy , A.K. (2004) : Differentiation of selfand attachment in adulthood, Relational correlates of effortful control Contemporary Family Therapy. Vol.(26), No.3.
- Skowron, E. A., Stanley, K. L., Shapiro, M. D. (2009). A Longitudinal Perspective on Differentiation of Self, Interpersonal and Psychological Well-Being in Young Adulthood. Contemp Fam Ther. 31, 3–18.
- Tajfel, H. E. (1978). Differentiation between social groups: Studies in the social psychology of intergroup relations. Academic Press.
- Witkin, H. A., Goodenough, D. R.,& Oltman, P. K. (1979). Psychological differentiation:
- Current status. Journal ofPersonality andSocial Psychology, 37, 1127-1145.

الملاحق

ملحق(١)

استبانه اراء الخبراء بشان صلاحيه الفقرات مقياس تمايز مفهوم الذات

الاستاذ/ة..... المحترم/ة

تحيه طيبه.....

تنوي الباحثه اجراء دراسه بعنوان (تمايز مفهوم الذات لدى النازحين)وتحقيقا لاهداف البحث **تطلب الامر ببناء مقياس تما يز مفهوم الذات وقد اعتمدت الباحثة على نظرية(بوين. ١٩٧٨) (Bowen,1978) في بناء المقياس وقد عرف بون تمايز مفهوم الذات بانه (القدرة على الموازنة بين الادراك والعواطف والانفصال والتازر في داخل النفس اي تنظيم المشاعر وما بين الشخصية اي قدرة المفاوضة وتسوية الجدل والانصهار ". (كير وبوين. ١٩٨٨))ويتالف المقياس من اربعه مجالات هي(التفاعل العاطفي،موقع الانا،الاستقلالية ،الانصهار مع الاخرين) علما بان بدائل الاجابه هي (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا ،تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لاتنطبق علي ابدا)**

ومن خلال ارائكم وملاحظاتكم السديده بشان صلاحيه الفقرات وعن مدى ملائمه بدائل الاجابه المقترحه عنها.

ولكم فائق الشكر والتقدير

الجامعه والكلية .....اللقب

العلمي.....التخصص.....

اشراف

الباحثة

ا.م.د.عبد الحليم رحيم علي

كفاح حسن حسين

استبانه اراء الخبراء بشان صلاحيه الفقرات مقياس تمايز مفهوم الذات

تعليمات المقياس

اخي.....

اختي .....

تحية طيبة.....

نضع بين يديك عددا من الفقرات التي تتناول مواقف مختلفة في الحياة، يرجي منك وضع اعلامة (صح) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة، وكما هو مبين في المثال أدناه مع العلم أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلا، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علما أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

ملاحظة: قبل أن تبدأ بالإجابة يرجي تدوين المعلومة التالية:

الجنس / ذكر..... انثى.....

مع جزيل الشكر....

المجال الاول:

التفاعل العاطفي (Reactivity Emotional)

ويقصد به رد الفعل العاطفي، وعادة ما يكون التعبير عن الرد بالقلق؛ أي أن الأفراد ذوي مستوى التمايز الضعيف مندمجون عاطفيا مع الآخرين.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	لقد لاحظ الناس أنني عاطفي بشكل مفرط.			
٢	عندما يخيب ظني بشخص قريب من ابتعد عنه لفترة من الوقت			
٣	اتمنى لو لم اكن عاطفيا جدا			
٤	احيانا تغمرني مشاعري واجد صعوبه في التفكير بوضوح			
٥	في بعض الأحيان ، أشعر كما لو أن عواطفي تركب سفينه دوارة.			
٦	أنا حساس للغاية للنقد.			
٧	إذا كان لدي جدال مع زوجتي أو شريكي ، فأنا أميل إلى التفكير في الأمر طوال اليوم.			
٨	اذا كان شخص ما غاضبا او حزينا مني فلا يمكنني ترك الامر يسير بسهولة			
٩	أنا حساس جدا للأذى من قبل الآخرين.			
١٠	غالبا ما اتساءل عن نوع الانطباع الذي اتركه لدى الاخرين			
١١	أشعر بالأشياء بشكل أكثر حدة من الآخرين.			

المجال الثاني:

موقع الانا (I-position)

وفيه يستطيع الأفراد الذين لـــديهم مســـتوى تمـــايز ذات مرتفـــع اتخـــاذ القـــرارات، وامتلاك الأفكار والمشاعر، التي لا تتوافق مع توقّعات الآخرين المهمين لهم.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	**أميل إلى البقـــاء هادئـــا جـــدا حتـــى تحت الضغط.**			
٢	**بغض النظر عما يحدث فـــي حيـــاتي ، أعلم أنني لـــن أفقـــد أبـــدا إحساســـي بمن أنا.**			
٣	**أنا عـــادة لا أغيـــر ســـلوكي لمجـــرد إرضاء شخص آخر.**			
٤	**عندما أواجه جدلا مع شـــخص مـــا ، يمكنني فصل أفكاري حـــول المشـــكلة من مشاعري تجاه الشخص.**			
٥	**لا فائدة من الانزعـــاج مـــن الأشـــياء التي لا يمكنني تغييرها**			
٦	**أنا أتقبل نفسي إلى حد ما.**			
٧	**أنا قادر على قول لا للأخـــرين حتـــى عندما أشعر بالضغط من قبلهم.**			
٨	**اذا كان شخص ما غاضـــبا او حزينـــا مني فلا يمكنني تـــرك الامـــر يســـير بسهولة**			
٩	**يعتمد احترامـــي لـــذاتي حقـــا علـــى كيفية تفكير الآخرين بي.**			
١٠	**عادة ما أفعل ما أعتقـــد أنـــه صـــحيح بغض النظر عما يقوله الآخرون.**			

١١	اذا اعطـــاني زوجـــي او شـــريكي المساحة التي احتاجهـا فقـد تكـون علاقتنا الشخصية افضل			
١٢	أميل إلى الشـــعور بالاســـتقرار نوعـــا ما تحت تاثير الضغط			

المجال الثالث:

الاستقلالية(Emotional –Cut off):حيث يمتاز الأفراد المتمايزون بأنهم لا يعزلون أنفسهم عاطفيا عن الآخرين، بعكس الذين لديهم مستوى منخفض من تمايز الذات.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للأشخاص الذين أهتم بهم			
٢	غالبا ما أشعر بالضيق عندما اكون مع عائلتي			
٣	أميل إلى الابتعاد عندما يقترب الناس مني أكثر من اللازم			
٤	لن يتسامح زوجي او شريكي في تعبيري عن مشاعري الحقيقية تجاه بعض الاشياء			
٥	غالبا ما أكون غير مرتاح عندما يقترب الناس مني.			
٦	انا قلق بشان فقدان استقلاليتي في العلاقات الشخصية الحميميه			
٧	غالبا ما اشعر ان زوجي او شريكي يريد مني الكثير			
٨	عندما تصبح إحدى علاقاتي شديدة الحدة ، أشعر بالرغبة في الهروب منها			
٩	لن أفكر أبدا في اللجوء إلى أي من أفراد عائلتي للحصول على الدعم العاطفي.			
١٠	عندما أكون مع زوجتي أو شريكي ، غالبا ما			

	أشعر بالاختناق.			
١١	عادة عندما تسوء الامور فان الحديث عنها يزيد الامور سوءا			
١٢	أشعر بالأشياء بشكل مركز أكثر من الآخرين			

المجال الرابع

الانصهار مع الاخرين (Fusion)

ويقصد به عدم وضوح الحدود والحواجز مع الآخرين، الأمر الذي يزيد من ضغوط الآخرين على الفرد، وتراجع القدرة على اتّخاذ القرار دون الاعتماد على الآخرين المهمين له.

ت	الفقرة	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	من المحتمل أن أقوم بتهدئة أو تسوية النزاعات بين شخصين أهتم بهما.			
٢	لقد قيل (أو يمكن أن يقال) عني أنني ما زلت مرتبطا جدا بوالدي (والدي).			
٣	كلما كانت هناك مشكلة في علاقتي ، فأنا حريص على تسويتها على الفور.			
٤	من المهم بالنسبة لي أن أبقى على اتصال مع والدي بانتظام.			
٥	عندما يكون زوجي أو شريكي بعيدا لفترة طويلة جدا ، أشعر أنني أفتقد جزءا مني.			
٦	أحاول أن أرقى إلى مستوى توقعات والدي.			
٧	لا تزال الجدالات مع اهلي واشقائي تشعرني بالفزع			
٨	أجد نفسي أفكر كثيرابعلاقتي مع زوجتي أو شريكي.			
٩	أنا قلق بشأن إصابة الأشخاص المقربين مني بالمرض أو الأذى أو الانزعاج.			

ملحق(٢)

مقياس تمايز مفهوم الذات بصيغته النهائية

أخي.....

أختي .....

تحية طيبة.....

نضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تتنأول مواقف مختلفة في الحياة، يرجي منك وضع علامة (√) تحت البديل الذي ينطبق عليك من بين البدائل الخمسة، وكما هو مبين في المثال أدناه مع العلم إنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة لأي فقرة، وأن أفضل جواب هو ما تشعر به أنه يعبر عن موقفك فعلاً، يرجى عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علماً أن إجابتك تستخدم لأغراض البحث العلمي ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث، لذا لا داعي لذكر الاسم.

ملاحظة: قبل أن تبدأ بالإجابة يرجى تدوين المعلومة التالية:

النوع / ذكر..... انثى.....

العمر

☐ ١-٣٠ ☐ ٣١-٤٥ ☐ فوق

مع جزيل الشكر....

الباحثة

مقياس تمايز مفهوم الذات

ت	الفقرة	تنطبق علي تماما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لاتنطبق علي ابدا
١	يلاحظ الناس أنني عاطفي بشكل مفرط.					
٢	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري للأشخاص الذين أهتم بهم.					
٣	أشعر بالضيق عندما أكون مع عائلتي.					
٤	أميل إلى البقاء هادئاً جداً حتى تحت					

	الضغط.					
٥	أقوم بتهدئة أو تسوية النزاعات بين شخصين أهتم بهما.					
٦	عندما يخيب ظني بشخص قريب مني أبتعد عنه لفترة من الوقت.					
٧	بغض النظر عما يحدث في حياتي ، أعلم أنني لن أفقد أبداً إحساسي بمن أنا.					
٨	أميل إلى الابتعاد عندما يقترب الناس مني أكثر من اللازم.					
٩	ما زلت مرتبطاً جداً بوالديّ .					
١٠	اتمنى لو لم اكن عاطفيا جدا					
١١	أنا لا أغير سلوكي لمجرد إرضاء شخص آخر.					
١٢	لن يتسامح شريكي في تعبيري عن مشاعري الحقيقية تجاه بعض الأشياء.					
١٣	كلما كانت هناك مشكلة في علاقتي ، فأنا حريص على تسويتها على الفور.					
١٤	أحياناً تغمرني مشاعري وأجد صعوبةً في التفكير بوضوح .					
١٥	عندما أواجه مشكلة مع شخص ما ، يمكنني فصل أفكاري حول المشكلة عن مشاعري تجاه الشخص.					
١٦	أكون غير مرتاح عندما يقترب الناس مني.					
١٧	من المهم بالنسبة لي أن أبقى على إتصال مع والدي بانتظام.					
١٨	في بعض الأحيان ، أشعر كما لو أن عواطفي تركب سفينةً دوارة.					

١٩	لا فائدة من الانزعاج من الأشياء التي لا يمكنني تغييرها.					
٢٠	أنا قلق بشان فقدان استقلاليتي في العلاقات الشخصية الحميمية.					
٢١	أنا حساس للغاية لانتقاد الآخرين.					
٢٢	عندما يكون شريكي بعيداً عني لفترة طويلة جداً ، أشعر أنني أفتقد جزءاً مني.					
٢٣	أنا أتقبل نفسي.					
٢٤	أشعر أن شريكي يريد مني الكثير.					
٢٥	أحاول أن أرقى إلى مستوى توقعات والديّ.					
٢٦	إذا كان لدي جدال مع شريكي ، فأنا أميل إلى التفكير في الأمر طوال اليوم.					
٢٧	أنا قادر على قول لا للأخرين حتى عندما أشعر بالضغط من قبلهم.					
٢٨	عندما تصبح إحدى علاقاتي شديدة الحدة ، أشعر بالرغبة في الهروب منها.					
٢٩	لا تزال الجدالات مع أهلي وأشقائي تشعرني بالفزع.					
٣٠	اذا كان شخصٌ ما غاضباً أو حزينا مني فلا يمكنني ترك الأمر يسير بسهولة.					
٣١	ليس من المهم أن يتفق الآخرون معي مقارنه بأهمية القيام بما أعتقد أنه صحيح.					
٣٢	لن أفكر أبداً في اللجوء إلى أي من أفراد عائلتي للحصول على الدعم العاطفي.					
٣٣	أجد نفسي أفكر كثيراً بعلاقتي مع					

	شريكي.					
٣٤	أنا حساس جداً للأذى من قبل الآخرين.					
٣٥	يعتمد إحترامي لذاتي حقاً على كيفية تفكير الآخرين بي.					
٣٦	أشعر بالاختناق، عندما أكون مع شريكي.					
٣٧	اقلق بشأن إصابة الأشخاص المقربين مني بالمرض أو الأذى أو الانزعاج.					
٣٨	غالبا ما اتساءل عن نوع الانطباع الذي أتركه لدى الآخرين.					
٣٩	عادةً عندما تسوء الأمور فإن الحديث عنها يزيد الأمور سوءاً.					
٤٠	أشعر بالأشياء بشكل أكثر حدة من الآخرين.					
٤١	أعتقد أنه صحيح بغض النظر عما يقوله الآخرون.					
٤٢	أشعر بالأشياء بشكل مركز أكثر من الآخرين.					
٤٣	إذا أعطاني شريكي المساحة التي أحتاجها فقد تكون علاقتنا الشخصية أفضل.					
٤٤	أميل إلى الشعور بالإستقرار تحت تاثير الضغط .					